

حوار مع المهندس الاستشاري الدكتور عمر الدملوجي

مشاريع البنية التحتية والتحويلات التنموية بحاجة الى الاستقرار الجهات الخبيرة العراقية قادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها

القسم الاول

* قد يتصور المرء ان الحديث مع مهندس استشاري يحصره في زاوية حرجة لا تتعدى الجوانب الهندسية، او لنقل الفنية من المشاريع، الامر الذي يتقاطع نسبياً مع طبيعة وسيلة اعلام عامة غير متخصصة، ولكن الوضع يختلف عراقياً ازاء الخبرات المتراكمة التي يمتلكها المهندسون الاستشاريون من حيث مكوناتها ومستوى شمولها.

* ومثل هذا الواقع يندرج على حوارنا مع المهندس الاستشاري الدكتور عمر الفاروق سالم الدملوجي رئيس قسم الهندسة المدنية في جامعة بغداد، الذي اتخذ ابعاداً تخطت الوجهة التخصصية، لتشكل مزيجاً من السياسة والاقتصاد والتنمية والاعمار وما الى ذلك.

* وبالنظر لسعة مساحة الحوار وتغطيته للعديد من القضايا المهمة، فقد اضطررنا من الناحية الفنية لنشره في حلقتين.

الاستثمار والاستقرار

* نقطة الانطلاق في حوارنا جاءت حول الاستثمار في مشاريع البنية التحتية ضمن الاطار التاريخي، حيث قال الدكتور

الدملوجي:

- عند النظر الى مشاريع البنية التحتية في العراق وما تقدمه من خدمات للجمتمع، نجد ان مجلس الاعمار وضع تصورات للمستقبل تتوافق ومتطلبات وحاجات المجتمع العراقي، وكان الاتجاه العام لتنفيذ هذه المشاريع يعتمد على شركات عالمية، غير ان الغالبية الساحقة من المشاريع لم تر النور بسبب الوضع السياسي غير المستقر الذي انعكس على الاوضاع والتطورات الاقتصادية والتنموية، ذلك ان حركة رأس المال والاستثمار تتجه بصورة عامة الى المناطق المستقرة، فيما كان العراق على مدى المراحل السابقة منطقة اضطراب سياسي، الامر الذي دفع بالاستثمارات الخارجية الى اضيق الحدود.



الخبرات الوطنية لا بد أن تفرز عملاتها النسبي في عمليات الاعمار والتنمية.

والنواحي والقصبات، هذا الى جانب المشاريع التنموية الاستراتيجية ذات الطبيعة الانتاجية بما حملته من تأثيرات ايجابية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي دون ان تخلو المنهجية البنائية في هذه المرحلة التي اطلق عليها ما يسمى ب (التنمية الانفجارية) من سلبيات تتعلق بسرعة التنفيذ ومستوى القدرة الاستيعابية للاقتصاد العراقي.

الملاكات الخبيرة .. ميزة عراقية وقلنا للدكتور الدملوجي اذا كانت الغالبية الساحقة من المشاريع قد نفذت في المراحل السابقة من قبل شركات اجنبية، فماذا عن الخبرات الهندسية والفنية العراقية، فأوضح قائلاً:

- ان الملاكات العراقية لم تكن معزولة في اية مرحلة من مجريات التطور والبناء الاقتصادي بل لصيقة بها، ولهذا فإن ما يميز العراق هو وجود ملاكات خبيرة في مختلف الاختصاصات التي تتطلب القيام بتنفيذ وانجاز المشاريع الاقتصادية الانتاجية والخدمية، اذا ما توفرت الاستثمارات اللازمة، ولعل ما يعيق عمل هذه الملاكات هو غياب المتطلبات التكنولوجية الضرورية للاستخدام في كل مناحي الحياة.

والجهات الخبيرة العراقية قادرة على استيعاب التكنولوجيات الحديثة والتعامل معها وتوظيفها بالشكل الصحيح، ولكن البيئة المناسبة لم تتوفر في المراحل السابقة والسبب الاساسي في اعتقادي هو انفجار العراق في سلسلة من الحروب المتتالية التي استنزفت طاقاته البشرية ومعجلة.

بعد وصول جون هينسي الى بغداد.

المواطنون يسألون عن كوبونات النفط

سواء النقاش



بعد وصول بعثة الامم المتحدة للتحقيق في فضيحة كوبونات النفط التي قدمت للشخصيات العربية والاجنبية من قبل النظام السابق، والاختلاسات التي تمت تحت ستار برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء بدءاً من مقابيل العراقي يطرح تساؤلاته عن التبعات الاقتصادية البالغة التي اضرت به وللسنوات طوال، ويطالب السيد جون هينسي رئيس بعثة الامم المتحدة بأجوبة صريحة حول عمليات الفساد التي طالت برنامج النفط ومذكره الفاهم.

* يقول المواطن فهد عبد العزيز (موظف في ري الكوت) لنطرح اسئلتنا نحن على الصحافة كي نتلقها مباشرة ويطلع عليها من سيحقق بالامر، فأنا واحد من المواطنين الذين يسألون : الم يكن احد يعلم بهذه الاتفاقات قبل سقوط النظام ولماذا لم يتم فضحها؟ فالكثيرون يعرفون بها ولكنهم تسرروا على السرفة وبقينا شعباً منهوياً ومسلوب الإرادة ناكل الطحين الاسود على تنمية الموارد المحلية السيدة اقبال شوكت (مدرسة

اعدادية) تسأل فيما اذا كان المسؤول الحقيقي عن الفضيحة هو صدام حسين نفسه ام ازلامه الذين ارتضوا لانفهم ان ياكلوا افضل انواع الاطعمة بينما حرم اولادنا من ارخص انواعها وهل سيحقق السيد ابراهيم محمد بحر العلوم وزير النفط في المظالم التي نتجت بسبب كوبونات النفط وماضابنا به من ضرر ام انه ما سيحدث مع السيد هنسي هو مجرد اجتماع عادي؟

الدكتور شركة السراج (استاذة مادة الاعلام) والتي سرحت اسوة بباقي موظفي الاعلام من عملها و زالت تجلس في البيت تنتظر فرصة عمل تقول: يبدو ان كل ما تصورناه من انجازات في ظل النظام السابق هو عبارة عن وهم، كنا نقاتل بسيف خشبية ولقمطنا تسرق من افواهنا وافواه اولادنا ونحن لا ندرى. فمن سيعوض اولادنا من سيعوض الاطفال الذين اصيبوا بلوكيميا الدم وفقر الدم الاعتيادي؟ وهل تتم محاسبة من استعاد من كوبونات النفط وتقديم هذه المبالغ الى اطفال العراق، انها

تساؤلات نطرحها ونريد من اللجنة التحقيقية الاجابة عنها ومن خلال الاعلام ومن خلال وزير النفط؟

تشاركنا هذه التساؤلات السيدة يسيلون عمرياحة اجتماعية تقول: لقد اصيب الاقتصاد العراقي بأضرار بالغة خلال عقود مضت وخاصة فترة الحصار الاقتصادي الذي اضر بالمواطن البسيط ضرراً بالغاً ودفع بعهد من المراهقين والشباب الى الانحراف بسبب البطالة في حين تنعم آخرون بأموالنا ويحصدنا من النفط، فهل تتم معاقبتهم على فعله سرفة اموالنا النفطية؟ وهل تتم مقاضاة الفاعلين والمستفيدين من منح كوبونات النفط كرشاوي؟

نريد ان نعرف النتائج وانصاف العراق ودعوة كل شركات العالم للاسهام في اعماره وخلق حالة من الرفاه للمواطن ومن ماله الحال ونقدم شكرنا الى جريدة (المدى) التي اسهمت بفضح المشاركين في عملية النهب القذرة ضده ومن خلالها نريد احقاق الحق.

الصناعات السورية العامة والخاصة تعاني صعوبات والميزان التجاري يحقق فائضاً بقيمة ٨ مليارات ليرة

قالته غرفة تجارة دمشق في تقريرها السنوي للعام ٢٠٠٣، وارتفاع نسبة الزيادة في نمو القطاعات الصناعية والخاصة المنتجة للأجهزة والمعدات

المنزلية والاستهلاكية تعاني من صعوبات نظراً لانفتاح السوق السوري على سلع الدول العربية والاوروبية من خلال الاتفاقيات الوعقة أو التي سيجري توقيعها عام ٢٠٠٤، ورأى التقرير (احتمال ارتفاع نسبة الزيادة في نمو الناتج المحلي الى ٢,٢٪ ورأى انها

لا تلبى احتياجات التنمية والزيادة السكانية التي تصل الى ٢,٢٪ وما زالت معدلات النمو تتأثر بالوضع الزراعي الذي شهد خلال العامين الماضيين انحساراً كبيراً بالإضافة لاستمرار تحسن أسعار النفط وحملة التشريعات والقوانين الجديدة

التي صدرت خلال الاعوام الثلاثة الماضية). وعن الميزان التجاري السوري يقول التقرير إنه (وللعام الثالث على التوالي يحقق فائضاً بقيمة ٨٠ مليار ليرة سورية عام ٢٠٠٣ وتشير إحصائيات النصف الاول من عام ٢٠٠٣ إلى استمرار هذا الفائض بقيمة ٢,٢٢ مليار ليرة

تقرير عربي

لجنة برلمانية مصرية تطالب بخصخصة قطاع الصحة



طالبت لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب (البرلمان المصري) بخصخصة قطاع الصحة حيث اقترحت اللجنة تأسيس شركة قابضة ينقل اليها جميع مستشفيات التأمين الصحي والوحدات الصحية التابعة لوزارة الصحة عن طريق تضمين هذه الشركات ومع المؤسسات والمستشفيات الخاصة على تقديم خدمات صحية لكل المؤمن عليهم، وتقوم الوزارة بإدارة صندوق يمول من الخزانة لدعم التأمين.

وكشف تقرير اللجنة انخفاض الحصيلة المتوقعة لبرنامج الخصخصة خلال العام المالي الجديد بنحو مليار جنيه (١٢٢ مليون دولار)، حيث قدرت حصيلة العام الجديد بملياري جنيه فقط بدلاً من ٢ مليارات جنيه (٥٠٠ مليون دولار) العام الجاري.

من ناحية أخرى، أكدت اللجنة ضرورة تحسين وتطوير الإدارة الضريبية مشيرة إلى أن هناك جهوداً تبذل حالياً بهدف تحسين وتطوير النظام الضريبي في مختلف المجالات من جانب الحكومة عن طريق تضمين القطاع غير الرسمي في الاطار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع لحد من ظاهرة التهرب الضريبي. ووضحت اللجنة -في تقريرها حول مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ومشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ ضرورة الاستمرار في رفع كفاءة وإدارة الخزون الحكومي وتحقيق أكبر استفادة من هذا الخزون على نحو يعقل من مبرود الانفاق الجلب والاستثمار الكفء.

المالية للمستهلكين. وطالبت بضرورة تخفيض الاعباء الضريبية عن الممولين من الأشخاص الطبيعيين -والتي تشمل الضرائب على المرتبات والاجور والضرائب على المهن الحرة والضرائب على إيرادات النشاط التجاري والصناعي والضرائب على إيرادات الثروة العقارية وغير ذلك -على نحو يرفع من مستويات دخولهم الحقيقية وذلك من خلال مراجعة حدود الاعفاء لالاعباء العائلية. ووضحت اللجنة ضرورة ترشيد الاعفاءات الضريبية في مقابل تخفيض سعر الضريبة على الشركات بما يضمن الوصول بأسعار الضريبة إلى مستويات منافسة للعمل الحكومي وذلك لتطويع مصر على جذب الاستثمارات العالية وحفز الاستثمارات الوطنية. وترى اللجنة انه في ضوء المعدلات الضريبية السائدة في الدول المنافسة فان طرح سعر واحد للضريبة على الشركات لا يزيد عن ٢٥ في المائة من الفاء التدريجي للاعفاءات الضريبية الحالية سوف يشعر مجتمع الشركات بتحول حقيقي في السياسات الضريبية في مصر وفي نفس الوقت يوفر لموازنة الدولة مبالغ ضائعة من سياسة الاعفاءات والتي اثبتت الخبرة العالية في كل دول العالم ضعف جدواها كحافز لتشجيع الاستثمار الكفء.

دفع الارتفاع السريع لأسعار الوقود في ألمانيا كما في بلدان أوروبية العديد من أصحاب السيارات للتفكير الجدي باللجوء إلى المواصلات العامة، فسرع ليزر البنزين وصل اليوم إلى ١,١٦ يورو، أي حوالي ١٢ سنت أكثر من سعره الأسبوع الماضي، لذا تخشى الحكومة الألمانية من زيادة ارتفاعه مما سيهدد باضعاف النمو الاقتصادي وهو يحاول حالياً الخروج من خانة الركود. فخبراء الاقتصاد يميلون إلى الاعتقاد بان انتعاش اقتصاد ألمانيا لن يتعدى في الأشهر الستة القادمة الواحد في المائة.

هذا الوضع وزيادة ارتفاع النفط المطرد دفع بوزير المال الألماني

ارتفاع سعر الوقود في ألمانيا يندب باضعاف النمو الاقتصادي

الشمال تعدى الـ ٢٤ دولاراً ووصل النوع الأمريكي إلى ٢٧ دولاراً، وحذرت الحكومة في برلين من احتمال وصوله إلى الأربعين دولاراً وهو ما حصل بالفعل. ويقول الوزير إيشل كما وزارة بلدان غير منتجة للنفط بأن مسؤولية ارتفاع سعر هذه السلعة لا تتحملها فقط الدول المنتجة لها بل أيضاً كثرة الطلب عليها. فالازدهار الاقتصادي الهائل في الصين يتطلب استيراد كميات هائلة من النفط إضافة إلى تهاوت الولايات المتحدة ودول أخرى لزيادة احتياطيها النفطي من أجل مواجهة اية مخاطر جيوبوليتيكية تأتي من الشرق الأوسط.

استضغط بالتالي على النمو الاقتصادي في جميع القطاعات. لذا ليس من قبيل الصدف أن يقول الوزير إيشل (سعر مستقر وغير مرتفع للنفط من الأمور الضرورية للاقتصاد، وعلى البلدان المنتجة أيضاً اظهار اهتماما بازدهار عالمي.) ووصل معدل سعر البرميل (١٥٩ ليرة) من دول الاوبك اواخر الاسبوع الماضي إلى ٣٢,٢٢ دولاراً، أي خمسين سنت أكثر من بداية هذا الاسبوع رغم سعي منظمة الاوبك أن يراوح سعره ما بين الـ ٢٢ ٢٨ دولاراً. لكن العامل المهدد للاقتصاد الغربي ليس سعر نفط الاوبك، فتمن نفط اليرنت المستخرج من بحر

ايشل لتوجيه نداء إلى البلدان المنتجة من أجل تحمل المسؤولية حيال النمو الاقتصادي العالمي وادراك مخاطر موصلة تراجمه. وكان الوزير كما نظرائه في الدول الصناعية السبع قد أكدوا في اجتماعهم بواشنطن بأن زيادة أسعار النفط تشكل خطراً مركزياً على اقتصاديات بلادهم، مع تحذير صندوق النقد الدولي من ارتفاع سعر البرميل فكل خمسة دولارات زيادة يكلف ٠,٢ في المائة من النمو الاقتصادي. وتعرض الدول الكبيرة المستهلكة مثل ألمانيا، التي تعتمد على استيراد النفط، لتداعيات كبيرة

السعودية: الدولار يتفوق على اليورو كعملة احتياط



على النمو. وشهدت عمليات قبول البنوك المركزي لليورو كعملة احتياط منذ طرحه عام ١٩٩٩ حركة بطيئة رغم أن الحديث يتجتاح أسواق العملة من حين لآخر عن إقبال بنوك مركزية شرق أوسطية على شراء العملة الأوروبية الموحدة.

وعبر الجاسر عن اعتقاده بان اليورو لم يكتسب بعد وضعاً تنافسياً مقابل الدولار كعملة رئيسة للاحتياط، مشيراً إلى أن الناس لن يتحولوا إلى اليورو حتى تصبح الأسواق المالية الأوروبية أكثر قدرة على التنافس واعق وأكثر سيولة وتنوعاً.

ذكر مسؤول بنكي سعودي أن الرياض ترى أن الدولار يتفوق على اليورو كعملة أساسية للاحتياطي.

وقال محمد الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد العربي وهي البنك المركزي للسعودية إن البنوك المركزية بمختلف أنحاء العالم تريد بيع الذهب بوتيرة أسرع لكنها تخشى أن يؤدي ذلك إلى انهيار أسعاره.

ودعا في مقابلة أجريت معه في بال إلى عدم مطالبة القوى الأخرى الصين بهدف النمو الاقتصادي الكبير الذي تشهده، -السعودية -أر مصر للنفط في العالم - وبقية دول العالم بحاجة ليكن للمحافظة

أوليه الأردن) تبدأ بتصنيع سيارات لاندروفر ديفندر العام المقبل

عصام المجالي من عمان: قالت شركة (أوليه الأردن) إنها سنتهي من إنشاء مصنع لتجميع سيارات لاندروفر ديفندر ذات الدفع الرباعي في مدينة معان بجنوب الأردن العام المقبل براس مال ٧٠ مليون دينار. وقال مدير التسويق في أوليه الأردن محمد قاسم الزرو ان المصنع سيسهم في توفير حوالي ٢٠٠ فرصة عمل علاوه على إنشاء مصانع أخرى رديفة للإطارات والزجاج والفرش وبعض القطع التي يمكن تصنيعها محلياً. وقال ان المصنع سيكون باكورة المنطقة الحرة لتصنيع السيارات في محافظة معان التي يتطلع العاهل الأردني إلى

إشائها لجلب الاستثمارات إليها. وتوقع ان يتم تصنيع حوالي ألفي سيارة سنويا في البداية لتغطية جزء من حاجة القوات المسلحة والسوق المحلية والمنطقة الخليج العربي وجنوب آسيا وغرب أفريقيا.

واوضح أن شركة أوليه الأردن التي هي جزء من مجموعة شاهين الاستثمارية تتطلع إلى ان يتم تعديل بعض القوانين الاستثمارية بحيث تعطى الشركة افضلية حتى تتمكن من تسويق منتجاتها في السوق المحلية للمواطنين بسبب المنافسة الشديدة من قبل الشركات العالمية الأخرى.ومن المؤمل ان يتم تصنيع حوالي ٤٠٪ من مدخلات كل سيارة من خلال السوق المحلية بعد اكتمال مشروع المصنع..



ميتسوبيشي ترغب بالاستثمار في قطاع الغاز السعودي

مرحلة إنشاء وتأسيس المشاريع الانتاجية التي تستفيد من الغاز، وما يصاحبها من دراسات فنية واستشارية وتأمين للمعدات والالات وتنفيذ المشاريع أو من اجزاء الربيع الحالي. وأشار رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى إلى أن ميتسوبيشي هي (واحدة من شركات عدة عملاقة لديها هذه الرغبة، وتبدي اهتماماً لافتاً بنتائج التنمية في السعودية من خلال المشاركة في (المنشآت والمقاولات والخدمات المتعلقة بهذه المشاريع. يذكر أن منتدى الغاز الأول، الذي سيعقد على مدى يومين سيع جسات متخصصة من داخل وخارج السعودية.

غرفة الشرقية، بسام بودي، قال إن شركة ميتسوبيشي تأمل بضخ استثمارات جديدة في قطاع البتروكيماويات، في حال اكتشاف كميات كبيرة من الغاز في البلاد. ويتوقع خبراء في مجال الصناعة أن يرتفع حجم الاستثمارات في قطاع البتروكيماويات في السعودية إلى ٥,١ مليار دولار بنهاية عام ٢٠٠٦.

ومن المقرر ان تضيف السعودية لهذه الغاية، منتدى الغاز الأول، الذي ستبدأ فعالياته في ١٥ ايار الجاري بمشاركة كبرى شركات الطاقة العالمية.رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى، نائب رئيس